

الأصول في النحو

يشبه سكون الجزم ولا سكون الأمر والنهي لأنها إنما سكنت من أجل النون كما تسكن مع التاء وزعم الخليل وغيره إن ناساً من بكر بن وائل يقولون (رَدَّـنَ ومَرَّـنَ وردَّـتَ) كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول النون والتاء والشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أخرجوه على الأصل ومن ذلك الهمزة إذا خفت وقبلها حرف ساكن حذفت وألقت الحركة على الساكن وسنذكر باب الهمزة إن شاء الله .

والثاني : ما يسكن لغير جزم وإعراب وهو على ثلاثة أصرب إسكان لوقف وإسكان لإدغام وإسكان لإستثقال أما الوقف فكل حرف يوقف عليه فحقه السكون كما أن كل حرف يبتدأ به فهو متحرك وأنا أفرد ذكر الوقف والإبتداء .

وأما الإدغام فنحو قولك : (جَعَلَ لَكَ) فمن العرب من يستثقل اجتماع كثرة المتحركات فيدغم وهذا يبين في الإدغام .

وأما إسكان الإستثقال فنحو ما حكوا في شعر امرء القيس في قوله :
(فاليومَ أشربُ غَيْرَ مُسْتَحْقَبٍ ... إنما منَ اِ ولا وَاغِلِ)